

[21 والأخير] شرح أسماء الله الحسنى للسعدي (الشرح الثاني) (I)

أ.د. صالح سndي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين.
اللهم لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال شيخنا ساعدي رحمه الله تعالى في شرحه لاسماء الله الحسنى الشاكر الشكور. الذي يشكر القليل - 00:00:00

من العمل ويغفر الكثير من الذلل ويضاعف للمخلصين اعمالهم بغير حساب. ويشكر الشاكرين ويذكر من ذكره ومن تقرب واليه بشيء من الاعمال الصالحة تقرب الله منه اكثر. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا - 00:00:20
ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه واصحابه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد فذكر الشيخ رحمه الله اسميه - 00:00:40
سبحانه الجليلين الشاكر والشكور. اما الشاكر فدليله قول الله جل وعلا ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ونحو هذه الاية من الآيات التي جاء فيها اسمه تعالى الشاكر. واما الشكور فجاء في قوله تعالى ان ربنا لغفور - 00:01:00

شكور ونحوها من الآيات والاحاديث. والشكور كما قد تعلمنا سابقا ابلغ من الشاكر لان صيغة فعل من صيغة فاعل فالله يشكر بل هو كثير الشكر سبحانه تعالى. ومعنى كونه جل وعلا شاكرا وشكروا - 00:01:20

فهو انه يشكر احسان عباده ويضاعف مثوابهم لوجوده وكرمه تبارك وتعالى وشكره سبحانه بين ظاهر في امور كثيرة. فالله جل وعلا واسع الشكر عظيم الاحسان. كبير المن جل وعلا. ولذا فانه يشكر - 00:01:40

على الحسنة ولو دقت بل انه يشكر على الهم بالحسنة. فاذا عملها اثابها الله جل وعلا عليها اثابة ثبت في الصحيحين عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم - 00:02:00

عملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. فان هو عملها كتبها الله عنده بعشر حسنات. الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وهذا شكر عظيم من الباري تبارك وتعالى فهو الذي وفقك الى الطاعة وهو الذي هدى قلبك للقيام بها ثم اذا فعلت - 00:02:20

جازاك عليها بجزائهم. اولا بالثواب عليها الثواب المضاعف. ثم انه يهديك الى حسنة اخرى من شكره تبارك وتعالى ان من عمل طاعة شكره عليها بهدايته ايه الى طاعة اخرى. فاما من اعطى واتقى - 00:02:40

وصدق بالحسنى فستيسره لليسرى. وقد مر معنا سابقا ان مضاعفة الله جل وعلا للحسنات ثابتة في نصوص قطعية وانها في الجملة على ثلاث درجات. اما الدرجة الاولى فالله جل وعلا يثيب على الحسنة بعشر حسنات - 00:03:00

يعني بعشر ثواب او بعشر بعشر من المضاعفة المقابلة لهذه الحسنات وذلك ادنى ما يكون من مضاعفة يعني هي لازمة لكل حسنة فادنى درجات المضاعفة ان يضاعف الله ثواب الحسنة الى عشر امثالها. الدرجة الثانية ان يضاعف - 00:03:20

الله الحسنة اكثر من عشرة والى سبع مئة ضعف والدرجة الثالثة ان يضاعف الله الحسنة من سبع مئة ضعف الى اضعاف لا يحصيها الا هو تبارك وتعالى. ومن ذلك حسنة الصبر. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وكذلك الصوم - 00:03:40
الصوم لي وانا اجزي به فثوابه مضاعفة عظيمة لانه صبر بل هو من ارفع درجات الصبر فكان ابوه ثوابا عظيما. اذا هذا كله من شكر الله تبارك وتعالى على الحسنات. فالله شاكر عليم. والله غفور شكور - 00:04:00

ان ربنا لغفور شكور. و اذا علم الانسان ذلك فقد قامت عليه الحجة. وما بقي عليه الا ان يجد ويجتهد والا فانه ان يكون لا محالة ولا يهلك على الله جل وعلا بين مغفرته وشكريه الا مخذول. بين مغفرة الله وشكريه لا يهلك على الله الا هالك - 00:04:20

فالعبد في الدنيا بين حسنة وسبيئة حسنة وعمل صالح يفعله وسبيئة يستريحها والله وعده على السبيئة بالمغفرة ووعده على الحسنة بالشكريه والقبول والاثابة والمضاعفة. فماذا بقي يا عبد الله ؟ الا ان تجد ويجتهد في طاعة ربك - 00:04:40

وتوفي محارمه سبحانه وتعالى ان ربنا لغفور شكور. نعم. قال رحمة الله القريب المجيب اي هو تعالى من كل احد وقربه تعالى نوعان قرب عام من كل احد بعلمه وخبرته ومراقبته ومشاهدته واحاطته وقرب - 00:05:00

خاص من عابديه وسائليه ومحبيه. قرب لا يدرك له حقيقة. وانما تعلم اثاره من لطفه بعده. وعذاباته به وتوفيقه توفيقه وتسديده ومن اثاره الاجابة للداعين والاذابة للداعين. فهو المجيب اجاية عامه فهو المجيب اجاية عامه - 00:05:20

للداعين مهما كانوا وainما كانوا. وعلى اي حال كانوا كما وعدهم بهذا الوعد المطلق. وهو المجيب اجاية خاصة للمستجيبين له المنقادين لشرعه وهو المجيب ايضا للمضطربين ومن انقطع رجاؤهم من المخلوقين وقوى تعلقهم به - 00:05:40

طبعا ورجاء وخوفا. ذكر الشيخ رحمة الله اسميه تعالى القريب والمجيب. وقد جمعه جمعهما سبحانه وتعالى في سورة هود ان ربى قريب مجيب. اما القريب فمعنىه المتصف بالقرب. والقرب ذكر الشيخ انه نوعان - 00:06:00

قرب عام لجميع الخلائق بعلمه سبحانه وبسمه وبصره وبقدره وباطلته وباطلته وهذا القرب قرب منه تبارك وتعالى لا تدرك حقيقته وانما تعرف اثاره. فهو قريب من عابديه باللطف بهم والاحسان - 00:06:20

الىهم ولداعيه باجابتهم ونحو ذلك من هذه المعاني. والذي يظهر والله اعلم ان التقسيم الواضح قرب الله تبارك وتعالى ان يقال ان قربه سبحانه قرب بصفاته وقرب بذاته. اما القرب بصفاته فهو ما ذكر الشيخ رحمة الله - 00:06:40

الله وهذا قد يكون عاما لجميع الخلائق وقد يكون خاصا لبعض الخلائق. اما قربه العام لجميع الخلائق فانه يتضمن معنى العامة خلافا لمن نازع في ذلك. فالصواب ان قربه العام كمعيته العامة بسمه وبصره بعلمه وقدره - 00:07:00

واحاطته سبحانه وتعالى وهو قريب من العابدين بالقبول وقرب من الداعين بالاجابة ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الصحابة يرفعون اصواتهم بالدعاء قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس اربعوا على انفسكم - 00:07:20

يعني ترافقوا بانفسكم ان الذي تدعونه اقرب الى احكم من عنق راحلته ان الذي تدعونه قريب مجيب فدل هذا على ان الله جل وعلا قريب من الداعي باجابته وبسمه وبصره سبحانه وتعالى وان كان هو - 00:07:40

جل وعلا في ذاته عال على خلقه لا يختلط بهم ومستو على عرشه وان كان قريبا منهم بهذا القرب اما قربه وبذاته سبحانه وتعالى فقد دلت عليه انواع من الادلة. من ذلك قربه تعالى اذا نزل الى سماء الدنيا - 00:08:00

اذا كان ثلث الليل الاخر فهذا منه تبارك وتعالى قرب من عباده وبين النزول والقرب تلازم فكل نزول منه وتعالى فهو قرب. الله يقرب من عباده اذا شاء. ويقرب من عباده اليه من شاء. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما عرج - 00:08:20

الى السماء كان اقرب الى الله تبارك وتعالى منه لما كان في الارض. فالله يقرب من يشاء ويقرب اليه من يشاء وتنبه هنا الى انه جل وعلا ولو قرب من عباده بذاته فلا يزال عليا ولا يزال فوق كل شيء فالعلو صفة - 00:08:40

ذاتية له تبارك وتعالى لا تنفك عن ذاته بحال وادراك ذلك وكيفيته بالنسبة لنا غير معقوله لكننا على يقين بذلك فالله تبارك وتعالى لم ينزل ولا يزال عليا ويقرب من يشاء اذا شاء ومع ذلك فهو لا يزال عليا سبحانه وتعالى - 00:09:00

اذا تنبه الى هذين الامررين الى ان قربه تعالى قرب بصفاته وقرب بذاته والى انه اذا قرب سبحانه تعالى من يشاء اذا شاء او قرب اليه من يشاء فهو لا يزال عليا سبحانه وتعالى. نعم. اما المجيب فانه الذي يجيب - 00:09:20

سائليه وداعيه. والله جل وعلا اكرم الاكرمين. وهو الجود سبحانه وتعالى فلا يخيب سائلها. فاذا عده واسأله اذا لجأ اليه فانه تبارك وتعالى يجيبه سبحانه وتعالى. واجابة الله عز وجل لسؤال عده - 00:09:40

حاصلة قطعة ولكن لها صور بينها النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرج الامام احمد وغيره قال صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعو

بعدوة ليس فيها قطيعة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث. اما ان يعجل له دعوته في الدنيا او - 00:10:00
له في الاخرة او يصرف عنه من السوء مثلها. اذا الله جل وعلا يجib يا عبد الله ولابد ولكن هذه الاجابة راجعة الى حكمته سبحانه وتعالى. قد تقتضي حكمته ان يعطيك سؤلك الذي سألت. اذا سألت امرا ما من خيري الدنيا والآخرة - 00:10:20
اخرة فان الله جل وعلا قد يجibك وقد يهبك ويمنحك ذلك وقد يجعل لك هذا الدعاء ثوابا يثيب عليه في الاخرة فهذا نوع من الاجابة ايضا. وقد يصرف عنك من السوء بمثل ما يقابل هذا الدعاء. مما يقدر الله سبحانه - 00:10:40
وهذه اجابة اخرى ايضا. اذا الاجابة حاصلة قطعا. والله عز وجل يجib من دعاه جل وعلا. ولكن الامر في لذلك راجع الى حكمة الله سبحانه وتعالى. والله يعلم وانتم لا تعلمون. بعض الناس يقول انا ادعوا الله عز وجل ولا اجد اثرا - 00:11:00
الاجابة فيقال يا عبد الله تربث. الاجابة حاصلة قطعا ان دعوت الله بدعاه. استجمعت فيه شروط قبوله. دعوت الله مخلصا في الدعاء دعوته وحده ولم تشرك معه غيره في الدعاء ودعوته بقلب صادق لا بقلب لا اد سأله سؤال - 00:11:20
متضرع امن يجib المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. سألت باضطرار سألت باضطرار وبتضرع فان الاجابة حاصلة قطعا ولا لكنك لا تدري والله يعلم وانتم لا تعلمون. ربما تقتضي الحكمة ان يعجل لك بسؤالك. وربما تقتضي الحكمة ان تكون الاجابة - 00:11:40
لذلك وانت لا تدري عن مصلحتك. الله اعلم بما ينفعك. والله اعلم بما يصلحك. وربما تسأل شيئا يكون فيه هلكتك. فالله جل وعلا من حكمته ومن رحمته قد يؤخر ذلك. فالایمان بحكمة الله عز وجل شأن مهم وعظيم. ويجعل الانسان مطمئنا - 00:12:00
هادئة و اكثر ما يدخل الشياطين على المسلمين سواء ما كانوا من شياطين الانس او من شياطين الجن اكثر ما يدخلون على اهل من هذا الباب اعني بباب الحكمة فيلبسون على الناس من جهة ما يكون من فعل الله عز وجل ومن حكمه الكوني - 00:12:20
ومما يقدر سبحانه وتعالى ويقولون انظروا اين الحكمة في هذا الامر؟ بل ربما تذروا مما زعموه من نفي الحكمة الى نفي وجود الله سبحانه وتعالى وقد تكرر في الدرس وفي غيره بيان ان حكمة الله عز وجل ثابتة قطعا بمئات بل بالاف الادلة - 00:12:40
مئات بل بالاف الادلة التي تدل على ثبوت ان الله جل وعلا حكيم في كل شيء حكيم في فعله حكيم في خلقه حكيم في شرعه حكيم في تقديره تبارك وتعالى ولكن قد تظهر الحكمة وقد لا تظهر. وها هنا قاعدة مهمة احفظها فانها نافعة. العلم باصل الحكمة - 00:13:00

يكفي عن العلم بتفاصيلها. انتبه لهذه القاعدة. العلم باصل الحكمة يكفي عن العلم بتفاصيلها. اذا علمت ثبوت وصف الحكمة لله جل وعلا فذلك كاف ولا حاجة لك الى العلم بالتفاصيل في كل جزئية وفي كل قضية لابد ان تكون واقفا - 00:13:20
على الحكمة فيها هذا امر غير متأت بل هذا امر مستحيل لان عقلك ضعيف وحكمة الله عز وجل اوسع من ذلك. فكيف تروم ان تحيط علما بحكمة الحكيم العظيم الواسع سبحانه وتعالى. لكن يكفي ان تعلم ان الله جل وعلا متصف بالحكمة. اذا ثبت هذا - 00:13:40
ان هذا كاف في ان تعتقد ان الله جل وعلا حكيم وله حكمة في هذا الامر وان كان الامر قد حصل لك فيه اشتباها اضرب لك مثالا يقرب لك الامر تعرفون سببويه من هو سببويه وماذا يكون؟ عالم في ماذا؟ في النحو من اعلم الناس بالنحو. طيب ما رأيكم لو ان - 00:14:00

علمه بالنحو ضعيف عنده شيء لكن قليل. فجاء وقرأ في الكتاب لسببويه ومرت به ثلاثة او اربعة اسطر غير واضحة ما في فهمها او استشكلاها فما رأيكم اذا اغلق الكتاب وقال سببويه ليس عنده علم بالنحل هذه اسطر انا ما فهمت منها شيء ما رأيكم يا جماعة؟ كلامه مقبول او غير - 00:14:20
مقبول اجيبيه غير مقبول هو يقول انا ما فهمته هذه الاسطэр ما فهمت منها نحوا. اذا هو جملة وتفصيلا ليس عنده علم بالنحو هذا الكلام قطعا ماذا؟ غير مقبول لانه لا يمكن من جهلك كلامه في النحو في موضع ان تحكم عليه - 00:14:40
جملة وتفصيلا بجهله بالنحو مع ثبوت علمه بالنحو من قبل قطعا هذه قضية بالنسبة لك ماذا؟ قطعية وكونك تجهل هذه الجملة فينبغي عليك ان تعود على نفسك بماذا؟ بالنقض اليك كذلك؟ تفهم نفسك بالنقض انا اجزم ان هذا الكلام كلام مستقيم وصحيح في قواعد - 00:15:00

لغة العرب ولكن انا لجهلي فاني ماذا؟ لا افهم وجه ذلك. حكمة الله عز وجل اعظم من علم سيبويه بال نحو. وقطعننا وجزمنا واعتقادنا ما بثبوت الحكمة لله تبارك وتعالى اعظم من جزمنا وقطعننا بان سيبويه عالم بال نحو. اوليس الامر كذلك يا اخوان؟ اضرب لكم مثالا اخر - 00:15:20

عطني جوالك لا تخف سيعود هذا الان يا اخوانى ماذا؟ جوال نظرنا فيه فتحناه جربناه وجدنا ان من صنع هذا عنده تقنية عالية صح ولا لا عنده علم وعنده دراسة بدليل انها لما جربنا الجهاز وجدناه جهاز فائق في الجودة اليه كذلك؟ هذا امر ثبت عندنا الان ماذا؟ قطعا او ظنا قطعي - 00:15:40

امر قطعي. طيب ما رأيكم انا انسان خبرتى ضعيفة؟ فجئت واخذت هذا الجوال والله الجوال ما شاء الله. كل شيء فيه. كل ما ت يريد من الخدمات موجودة فيه. لكن اه - 00:16:00

هذا الزر مثلا انا لا افهم لماذا هو موضوع لا اعرف له حكمة فما رأيكم اذا قلت اذا هذا الجوال لا حكمة فيه الذي صنعه لا يفهم شيئا ما رأيكم؟ كلام مقبول او غير مقبول. يا جماعة انا لا افهم هذا الزر ماذا فيه؟ لماذا تلومونى على ان اقول هذا الجهاز يدل على - 00:16:10

ان صاحبه لا يفهم شيئا. انا لا افهم هذا الزر ماذا فيه؟ لماذا وضعه؟ ماذا تقولون؟ اجيبوا ستصولون ثبت عندنا قطعا ان هذا الجهاز ماذا؟ جهاز بالغ في التقنية والجودة وهذا دليل قطعي على ان صانعه ماذا؟ انسان عالم ومتمكن في في صنعته. جهلك بجزء ما - 00:16:30

لا يدل على ان الصانع ليس بعالم بل سبب الاشكال راجع اليك انت اما صانعه فنحن نقطع انه ماذا؟ انه صانع وجيد ويفهم ماذا يصنع. ولذلك اخرج لنا هذا الجهاز. جزاك الله علمنا وقطعننا بحكمة الله عز وجل اعظم من ذلك واعظم. فكوننا نقف - 00:16:50
عنه صور معينة لا ندرى عن الحكمة فيها. لماذا قدر الله عز وجل علي هذا الامر او نزلت بي هذه المصيبة او حصل بالبلد الفلاني كذا وكذا او اصاب المسلمين هناك كذا وكذا. انا اجزم وانا اقطع بان الله جل وعلا حكيم. لا يفعل شيئا عبشا. وان الله عده - 00:17:10
لا يظلم وعندى من الشواهد على هذا مئات بل الاف مؤلفة. اذا اذا وقفت امام نازلة او مشكلة او مسائلتين او اقل او اكثر فان هذا لا ينبغي ان يعارض ماذا؟ الاصل المترقر. فيكفي علمي بحكمة الله عز وجل في الجملة. ولا حاجة الى ان اعلم الحكمة في كل - 00:17:30

لماذا؟ في كل جزئية وفي كل وفي كل تفصيل. انا اعيid واكرر في هذه القضية يا اخوانى لاهميتها. ولما على ولعلمي الحاجة فكم يستشكل بعض الناس؟ وكم تعرض عليه الشبه بسبب هذه القضية؟ واصل ضلال الخلق من كل فرقة هو - 00:17:51

الخوض في فعل الله بعلة فانه لم يفهموا حكمة له. فصاروا على نوع من الجاهلية. وهذا شيء قديم وشيء حديث ايضا ومستمر فعلى الانسان ان يتتبه لهذه القضية المهمة. الملاحدة قاتلهم الله في هذا العصر يليس يلبي - 00:18:11

على شباب المسلمين من من خلال قضية الحكمة بالذات. يعني انظر الى المغالطة العقلية التي يفعلونها اعود الى مثال الجوال ما رأيكم اذا قلت انا لا افهم حكمة لهذا الزر؟ ثم ابني على هذا بان اقول هذا الجوال لا صانع له. هذا الجوال ماذا؟ لا - 00:18:31
صانع له. لماذا انا قلت لا صانع له؟ علتي ايش؟ اني ما فهمت الحكمة من شيء في الجوال. فحكمت بان الجوال لا صانع له. هذا منطق هذا كلام معقول؟ طيب الملاحدة على هذا المنطق بالضبط هو يقول انظر يقع في العالم ظلم يقع في العالم شر يقع كذا هذا مناف للحكمة اذا الله غير - 00:18:49

موجود فهمت القضية؟ هي نفسها قضية الجوال. اولا نقول تنزلا الله عز وجل هو الصانع. ولو قلت انه غير حكيم. هذا لا يتعارض مع كونه مع كونه الخالق والصانع والفاعل سبحانه وتعالى. ثم انا نقول الاadle قطعية بما نشاهد في انفسنا قبل غيرنا ان الله جل وعلا - 00:19:09

حكيم قطعا كل جزء منك يدل على ان الله الذي خلقك حكيم او نشك في هذا يا اخوان كل جزء تأمل في كل شيء من رأسك الى قدمك الى اصابعك الى اذنك الى عينك الى رئتك الى قلبك الى صدرك الى ركبك الى مفاصلك الى عظامك الى كل شيء فيك سوف -

تجد ان الحكمة لائحة وظاهرة ظهورا بینا في كل شيء. اذا نحن نقطع ان الله تبارك وتعالى حكيم. ثم اذا جاء لنا امر وما فهمنا له حكمة فاننا نقول لله فيه حكمة وان كنت وان كنت لا اعلم والله تعالى اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:19:49

وتعالى الكافي الكافي عباده جميع ما يحتاجونه ويضطرون اليه الكافي كفاية خاصة من امن به وتوكل عليه منه حوائج دينه ودنياه الله عز وجل هو الكافي. وهذا الاسم اشتقه من اثبته لله جل وعلا. من قوله تعالى اليه الله - 00:20:09

وبكاف عبده ومضى الكلام عن كفاية الله عز وجل عباده فهو يكفيهم كل ما يهمهم يكفيهم في كل مهم ويدفع عنهم كل ملم سبحانه وتعالى مضى هذا في الكلام عن اسمه تعالى الحسيب ولهج المؤمنين - 00:20:29

حسبنا الله ونعم الوكيل وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله يعني كافينا فعاد اسم الكافي الى بعض معنى اسم الحسيب وهذا كله قد تقدم الكلام عنه. نعم. قال رحمة الله الاول والآخر والظاهر والباطن. قد فسرها النبي صلى الله - 00:20:49

عليه وسلم تفسيرا جاما واصحا فقال انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء وانت الظاهر ليس فوقك شيء وانت الباطن ليس دونك شيء. هذه الاسماء الاربعة جاءت في سياق واحد في قوله تعالى هو الاول - 00:21:09

الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم سبحانه وتعالى. وهذه الاسماء الاربعة اسماء عظيمة دالة على احاطة الله عز وجل الاحاطة التامة الاحاطة الزمنية والاحاطة المكانية. فالله بكل شيء محظوظ سبحانه وتعالى. وقد فسر - 00:21:29

هذه الاسماء اعلم الخلق بربه سبحانه وهو النبي صلى الله عليه وسلم. فقال كما خرج الامام مسلم في صحيحه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر ليس دونك شيء. هو اول هو اخر - 00:21:49

هو ظاهر وباطن هي اربع بوزانه. ما قبله شيء كذا ما بعده شيء تعالى الله ذو السلطان. ما فوقه شيء كذا ما دونه شيء وذا تفسير ذي البرهان صلى الله عليه وسلم. فهذا هو تفسيرها الذي هو احسن ما يكون من التفاسير. الله عز وجل - 00:22:09

هو الاول سابق الاشياء ليس قبله شيء. قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه كان الله ولم يكن شيء قبله فالله قبل كل شيء. وسابق كل شيء. وال الاول الذي ليس لاوليته ابتداء. سبحانه وتعالى. فكل زمن يقدر عقله - 00:22:29

ويسبح فيه خيالك فالله كان فيه سبحانه وتعالى موجودا وقائما بنفسه ومتصفا بصفاته وما قبل ذلك ايضا الى ما لا بداية فالله الاول الذي ليس قبله شيء. كما انه الاول سبحانه وتعالى في كل خير. فهو يبدأ بالخير - 00:22:49

ويمنحك حتى قبل ان تسأل. سبحانه وتعالى. كما انه الآخر الذي يبقى بعد كل شيء. فكل شيء هالك الا سبحانه وتعالى كما ان اليه المنتهي فاخر واقصى ما يكون من القصد والتوجه فالله سبحانه وتعالى وان الى ربك - 00:23:09

المنتهي فالله جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو الآخر الذي ليس بعده شيء. فالله يفني الاشياء ولا يبقى الا هو سبحانه وتعالى يوم القيمة. فيقول لمن الملك اليوم؟ ثم يجيب نفسه لله الواحد القهار. ولربما قال قائل ليس الجنة وما في - 00:23:29

فيها والنار وما فيها خالدتان باقيتان الى ما لا نهاية؟ فالجواب نعم انها باقية الى ما لا نهاية ولكن ببقاء الله جل وعلا. اما الذي له صفة الاخرية الذاتية فالله وحده. اما ما حكم الله عز وجل ببقاءه وخلوده - 00:23:49

فانه باق ببقاء الله. ولو شاء الله ان يفنيه في لحظة لافناه. اذا لم تتماثل الصفتان. فالله عز وجل هو اخر لذاته تبارك وتعالى فيستحيل عليه اه يستحيل عليه الفناء سبحانه وتعالى. كما انه جل وعلا - 00:24:09

الظاهر الظاهر في اللغة هو المرتفع. فما استطاعوا ان يظهروه فما استطاعوا ان يظهروه. يظهروه يعني يعلوه ومن قيل ظهر الدابة لانه مرتفع. فالله عز وجل هو الظاهر بمعنى انه العلي الذي هو فوق كل شيء سبحانه - 00:24:29

وتعالى وكل شيء فتحته جل وعلا. الله له العلو المطلق بادلة الكتاب والسنّة والعقل والفطرة واجماع الخلائق لا اقول اجماع البشر بل اجماع الخلائق كلهم مطبقون على ان الله جل وعلا هو العلي الاعلى سبحانه وتعالى - 00:24:49

وصفة العلو قد مضى الكلام عنها غير مرة. الصفة الرابعة انه الباطن سبحانه وتعالى له صفة البطون وكونه فطنا سبحانه فسره النبي

صلى الله عليه وسلم بقوله وانت الباطن فليس دونك شيء. المراد بذلك احاطته سبحانه - 00:25:09

وتعالى بكل شيء وعلمه بكل شيء فلا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى لا يستتر عليه شيء ولا يحول شيء دون علمه واطلاعه وسمعه وبصره جل وعلا بكل شيء. مع كونه عاليًا على كل شيء سبحانه وتعالى. اذا - 00:25:29

الاسماء الاربعة دالة على ثبوت هذه الصفات الاربعة لله جل وعلا وخلاصتها انها دالة على احاطته تبارك وتعالى بكل شيء احاطة زمانية واحاطة مكانية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الواسع الاصفات - 00:25:49

النعوت ومتعلقاتها بحيث لا يحصي احد ثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسه. واسع العظمة والسلطان والملك. واسع الفضل والاحسان عظيم الجود والكرم اعد الواسع الاصفات والنعوت ومتعلقاتها بحيث لا يحصي احد ثناء عليه - 00:26:09

بل هو كما اثنى على نفسه واسع العظمة والسلطان والملك. واسع الفضل والاحسان عظيم الجود والكرم. الواسع اسم ثابت لله جل وعلا والله واسع عظيم. وهذا الاسم يجمع صفات عدة له تبارك وتعالى. يجمع صفة المجد - 00:26:29

وصفة الكبر وصفة الغنى وصفة الكرم غير ذلك من صفات الله سبحانه وتعالى. فهو من الاسماء الجامعة وقد علمنا فيما مضى ان من اسماء الله عز وجل ما هو جامع لصفات عدة له تبارك وتعالى. الله عز وجل هو الواسع واسع - 00:26:49

كل شيء رحمة وعلما. ربنا وسعت كل شيء سلطانا وقدرة. وسع كل شيء كرما وجودا سبحانه وتعالى. فالله عز وجل واسع كل ذلك. كما انه في ذلك كما انه في ذاته هو - 00:27:09

بل هو اكبر من كل شيء والعظيم بل هو اعظم من كل شيء. والمحيط احاط بكل شيء سبحانه وتعالى. فعاد اسمه الواسع جل وعلا الى هذه المعاني كلها بل ما ما هو اعظم منها بحيث لا نستطيع ان نتصوره لهذا الاسم من اسماء - 00:27:29

تعظيم الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الهدى الرشيد اي الذي يهدي عباده الى جميع المنافع والى دفع المضار ويعلهم ما لا يعلمون ويهديهم هداية التوفيق والتسديد ويلهمهم التقوى - 00:27:49

يجعل قلوبهم منية اليه من قادة لامرها وللرشيد معنى بمعنى حكيم. هو الرشيد في اقواله وافعاله وشرائعه فهو الرشيد في اقواله وافعاله وشرائعها كلها خير ورشد وحكمة ومخلوقاته مشتملة على الرشد. ذكر الشيخ رحمة - 00:28:09

الله اسميه تعالى الهدى والرشيد. اما الهدى فمشتق من قوله تعالى آا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم في نصوص كثيرة فيها اثبات هذا هذه الصفة وهذا الفعل لله تبارك وتعالى فالله عز وجل - 00:28:29

هو الهدى والهداية المضافة الى الله جل وعلا جاءت في النصوص على اربعة احياء. اولا الهدایة العامة من جل وعلا والمراد بذلك انه هدى جميع المخلوقات الى ما يصلحها والى ما يعود عليها بالنفع كل شيء كل شيء - 00:28:49

هداه الله عز وجل الى ما ينفعه والى ما يستقيم به حاله ولو لا هداية الله عز وجل له ما حصل له هذا الامر ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الذي هدى الطائر الى ان يطير هو الذي اهله وعلمه الطيران وهو الذي - 00:29:09

الهم الصبي ان يلتقم ثدي امه وهو الذي اهله العين للابصار والهم السمع للاستماع والهم الایادي للقبض والبطش هو الذي اهله الحيوان والانسان والطير والملائكة والجن اهله كل لفعل ما ينفعه - 00:29:29

وفعل ما يصلحه وهذه الهدایة عامة شاملة لكل شيء للبر والفاجر للعالم السفلي والعالم العلوي كل شيء هداه الله عز وجل بهدایته العامة سبحانه وتعالى. ثانيا الهدایة التي هي بمعنى الدلالة والارشاد. فالله جل وعلا هدى - 00:29:49

الناس جميعا الى الحق بمعنى علمهم وارشدهم وبين لهم الحق وقام امام اعينهم دلائل هذا وهدایته هذه سبحانه وتعالى ليست بموجبة للاستقامة على الحق. انما هي دلالة وبيان واعلام - 00:30:09

ثم بعد ذلك ربما اهتدى الى الحق بمعنى استقامت عليه هذا الذي هدى الى بيانه وربما لم يحصل له هذه الهدایة. تأمل قول الله جل وعلا واما ثمود فهدى ناهم لكن ما الذي حصل ؟ فاستحبوا العمى على الهدى. اضلهم الله تبارك وتعالى بعد ان هداهم - 00:30:29

الهدایة منه تبارك وتعالى عامة لجميع الامم والخلائق وان من امة الا خلا فيها نذير وكل قوم هاد الله جل وعلا ارسل الرسل وجعل لهم هذه الهدایة هداية الدلالة والارشاد وهي التي عناها جل وعلا بقوله وانك - 00:30:49

تهدي الى صراط مستقيم الهدایة الثالثة هي هدایة التوفیق. التوفیق الى الحق والى العمل به. وهذه هي التي تبادر الى الاذهان غالبا من کلمة الهدایة فالله جل وعلا خص بهذه الهدایة من يشاء مع تعمیمه للهدایة السابقة والله يدعو من - [00:31:09](#)

يشاء والله يدعو من والله يدعو الى دار السلام ویهیدی من يشاء الى صراط مستقيم. والله يدعو هذه تدل على ماذا؟ [00:31:32](#)

هدایة الدلالة. ویهیدی من يشاء لاحظ الاختصاص. خص الله عز وجل بعد هذا التعمیم من يشاء سبحانه وتعالی - [00:31:52](#)

هذه الهدایة منضبطة عند اهل السنة والجماعۃ بضوابط انتبه لها. اولا الهدایة من الله. لا يمكن للانسان ان يصل الى الحق والى التزامه الا بهدایة من الله جل وعلا. والله لولا الله ما اهتدینا ولا تصدقنا ولا صلینا. والله يهیدی من يشاء - [00:32:12](#)

ومن هدایة الله فهو المهدیدی. ومن لم يهیده الله فلا يمكن ان يهتدی. هذه قضیة قطعیة والامر الثاني ان تفضل الله عز وجل بالهدایة نعمة محضر من الله عز وجل. يتفضل بها جل وعلا بمحض کرمه واحسانه تبارك وتعالی وليس - [00:32:32](#)

على الله عز وجل في ذلك حق يوجب عليه ان يهیدی. ليست القضية في باب الهدایة قضیة معاوضة. الانسان فعل فعل الله ان يجازیه على ذلك وجوبا بان يهیدی. کلا. بل القضية تفضل محضر من الله تبارك وتعالی. نعمة محضر. وان الفضل بيد الله يؤتیه - [00:32:52](#)

من يشاء والله ذو الفضل العظیم. فالامر راجع الى تفضل محضر من الله سبحانه وتعالی. الامر الثالث ان تفضل الله بنعمة الهدایة راجع الى علم الله وحكمته. ليست القضية عشوائیة كما يقولون. ليست القضية عبئیة. ليست القضية مشینة محضر. انما - [00:33:12](#)

هي مشینة مقترنة بعلم الله وحكمته الله عز وجل لعلمه بال محل المناسب للهدایة اقتضت حكمته وضعها في هذا الموضع اللائق بها. تأمل قول الله جل وعلا وكذلك فتنا بعضهم لبعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا هؤلاء المشركون - [00:33:36](#)

هؤلاء الصحابة ما بين عبد وما بين ضعیف وما بين فقیر ونحن السادة ونحن الاشراف اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني لو كان هذا حق ما كان هؤلاء هم اهله. ماذا كان الرد؟ اولیس الله باعلم بالشاكرين؟ اذا علم الله عز وجل - [00:33:56](#)

ان هذه القلوب هي القلوب التي تصلح بالهدایة وتزکو بالهدایة ویناسبها شأن الهدایة فاعطاها الله عز وجل هذه النعمة تأمل في قول الله جل وعلا ولكن الله حبب اليکم الایمان هو لا غيره وليس انت مهما فعلت ببریاضة - [00:34:16](#)

بافعال تفعلها بخلوة بشیء من هذا لا تحصل لك الهدایة ان لم يهیدك الله عز وجل ولكن الله حبب اليکم الایمان وزینه في قلوبکم وکرہ اليکم الکفر والفسق والعصیان هذه هي الهدایة. اولئک هم الراشدون. ثم قال حق على الله - [00:34:36](#)

لا فضلا من الله ونعمتة. ثم قال والله علیم حکیم. اذا هدی الله من هدی فکان هذا عن الم منه سبحانه وحکمة. اذ الحکمة وضع الشیء في موضعه المناسب له. اذا اعلم يا عبد الله ان الله اذا - [00:35:16](#)

هدي فانه يهیدی عن علم وحکمة سبحانه وتعالی. الامر الرابع ان هدایة الله عز وجل لها وجهان. الوجه الاول ان يبتدئ الله عز وجل بالهدایة من يشاء. وان لله لطیفة يبتدئ بها من اراد. ويوقھا في قلب من احب - [00:35:36](#)

فيیعود عليه بالرشد. فالله يبدأ من يشاء بهذه الهدایة. او من كان میتا ماذا؟ فاحییناه. هذه الهدایة الابتدائیة ثم هناك هدایة اخیر وھی الوجه الثاني. اذا بصره الله عز وجل واحیا وقذف في قلبه الخیر فعمل صالحا - [00:35:56](#)

هداه الله عز وجل بهدایة الى عمل صالح اخر. فاذا عمل العمل صالح الآخر هداه الى عمل صالح اخر وهکذا والیک والذین اهتدوا زادهم هدی واتاهم تقواهم. فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسینیسره - [00:36:16](#)

الیسری وهذا من فضله سبحانه وتعالی. اذا هدایات الله عز وجل هذه لا حد لها. هذه الهدایة لا حد لها. كلما كان الانسان عالما بتقوی على العبد الا ان يجد ویجتهد ویبیش بان الله شکور سیهیدیه هدایة بعد هدایة وهدایة فوق هدایة. اذا انت محتاج کثیرا الى دعاء الله عز وجل بهذا الدعاء العظیم اهداه الصراط المستقيم. قال العلماء اهداه الصراط المستقيم العبد محتاج في هذا - [00:36:36](#)

دعاء الى ان يستحضر امرین الهدایة الى الصراط المستقيم والهدایة في الصراط المستقيم. ان تهتدی الى الاسلام الى ایمان الى الدین الحق في الجملة هذه هدایة. ثم بعد ذلك كل عمل صالح يحتاج الى هدایة خاصة. كل عمل صالح - [00:36:56](#)

يحتاج الى هدایة خاصة قد ينعم الله عز وجل عليك بها وقد لا ينعم. ربما تهتدی الى ان تصلي صلاة الجماعة. لكنك لا تهتدی الى ان

تصلي السنة الراتبة مثلا الله عز وجل ما هداك الى هذه وهذه عقوبة من الله سبحانه وتعالى حرمك هذه الهدایة الخاصة بسبب ذنب

فعلته - 00:36:56

فان السينات من عقوبتها حرمان التوفيق الى الطاعة. اذا هذه هي الهدایة الثالثة المضافة الى الله جل وعلا. قال العلماء وهو الامر الرابع وهذه الامور الاربعة ذكرها ابن القيم رحمه الله في كتاب طيب حسن في كتابه بدائع الفوائد. قال النوع الرابع الهدایة الاخروية الهدایة - 00:37:16

الاخروية وهي الهدایة الى الجنة الهدایة الى الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم 00:37:36

بايمانهم تجري من تحتهم الانهار. وفي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اذا - 00:37:56

اذا خلص قال صلى الله عليه وسلم اذا خلص المؤمنون من الصراط او قفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر بعضهم من بعض

مظالم كانت بينهم حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لا احد - 00:37:56

هم اهدي بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا. نسأل الله من فضله يا اخوان. في رواية في البخاري فان فوالذي نفسه محمد بيده 00:38:16

الاحدهم ادل بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا. يعني انت حتى تصل الى بيتك الان تحتاج الى عناء - 00:38:16

مشقة او انك تمشي كما يقولون تلقائيا فتصل الى بيتك ما رأيك؟ تمشي تلقائي الامر بالنسبة لك اصبح يعني حتى كما يقولون وانت مغمض من وفقه الله عز وجل وانعم عليه ومن عليه بدخول الجنة. واسأل الله ان تكون منهم سوف يهدي الى محله ومنزله في

الجنة اهدي من هذه الهدایة - 00:38:36

هدایة شمل لها المشمرون وتقى اليها المؤمنون. نسأل الله ان يكون ان تكون منهم. اذا هذه هدایات اربعة مضافة الى الله سبحانه

وتعالى. اما الرشيد فلا اعلم دليلا على ثبوت هذا الاسم. لا اسما ولا صفة - 00:38:56

ايضا الا ما ذكر بعضهم من اه اشتقاء من قوله تعالى فلن تجد له ولها مرشد. وان كان هذا فيه بعد كما وربما يكون اصلاح منه ما جاء

عند الترمذى وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين ربما يكون من اثبته - 00:39:16

الله جل وعلا اشتقاء من هذا الحديث. على كل حال الرشيد له معنيان اشار اليهما الشيخ رحمه الله. اولا الرشيد فعيل بمعنى مفعل

رشيد بمعنى مرشد. فعاد هذا الاسم الى معنى الهدایي. اما المعنى الثاني فالرشيد هو ذو الركن - 00:39:36

يشدی وان شئت فقل ذو الرشد فعاد هذا الاسم الى معنى اسمه تعالى الحكيم. فالله عز وجل ذو رشد ان ربى على صراط مستقيم

منزه عن الله و منزه عن العبث في كل شيء في خلقه وفي امره وفي نهيه وفي قدره وفي كل - 00:39:56

شيء سبحانه وتعالى الله ذو رشد وعلى صراط مستقيم وله الحكمة البالغة تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى

الحق في ذاته وصفاته فهو واجب الوجود كامل الصفات والنعوت وجوده من لوازم ذاته ولا وجود - 00:40:16

شيء من الاشياء الا به فهو الذي لم ينزل ولا يزال بالجلال والجمال والكمال موصوفا ولم ينزل ولا يزال بالاحسان معروفا فقوله حق

وفعله حق ولقاوه حق ورسله حق وكتبه حق ودينه هو الحق وعبادته وحده لا شريك - 00:40:36

وعبادته وحده لا شريك له هي الحق. وكل شيء ينسب اليه فهو حق. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو باطل وان الله

هو العلي الكبير. وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ قل جاء - 00:40:56

حق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله على محمد وعلى الها واصحابه ومن تبعهم

الى يوم الدين قال ذلك وكتبه العبد الفقير الى ربه عبد الرحمن ابن ناصر ابن عبد الله ابن ناصر السعدي غفر - 00:41:16

الله له ولوالديه ومشايخه واحبابه وجميع المسلمين امين. ختم الشيخ رحمه الله هذه النبذة اللطيفة النافعة في تفسير اسماء الله

سبحانه وتعالى وشرحها باسمه تعالى الحق. ومعنى كونه سبحانه وتعالى الحق يرجع في - 00:41:36

جملة الى ثلاثة امور اولا انه متحقق الوجود متحقق الوجود سبحانه وتعالى وهو كما قال الشيخ رحمه الله ما يعبر المناطق واجب

الوجود بنفسه سبحانه وتعالى. فوجوده وجود ذاتي لا يفتقر الى الى موجود ولا - 00:41:56

الى سبب للوجود وعلة بل وجوده من ذاته سبحانه وتعالى وجود كل شيء راجع اليه وكل شيء مفتقر اليه سبحانه وتعالى. اما المعنى

الثاني فانه الرب الحق اقول المعنى الثاني لكونه تعالى الحق انه الرب - 00:42:16

الحق والاله الحق سبحانه وتعالى. ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل. وبهذا تعلم ان قول لا الله الا الله يعني انه لا معبود حق الا الله. فالله عز وجل هو ذو الربوبية والالهية الحقة سبحانه وتعالى - 00:42:36

المعنى الثالث انه ذو الحق في كل ما يضاف اليه. الله جل وعلا ذو الحق في كل ما يضاف اليه. فقوله حق وفعله حق لقاوه حق وقدره حق وامرها حق ونفيه حق وكل شيء ينسب اليه سبحانه وتعالى فهو حق فهو منزه عن - 00:42:56

للباطل ومنزه عن الشر بجميع الوجوه والشر ليس اليك سبحانه وتعالى. فهذا هو معنى كونه تعالى الحق فالحق اسمه والحق وصفه سبحانه وتعالى. هذا ما يسر الله عز وجل وهذا ما اعان عليه سبحانه من - 00:43:16

عن هذه الاسماء الحسنى التي جمعها وتكلم عن تفسيرها الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله وغفر وجزاه عنا خير الجزاء ومسألته تبارك وتعالى ان يغفو عنا وان يتغافل عن خوضنا في الكلام عن - 00:43:36

اسمائه وصفاته تعالى مع ضعف الایمان وقلة العلم فهذا مقام عظيم والخوض فيه عظيم ولكن نسأل الله جل وعلا ان يغفو ويسامح ويتجاوز على هذه الجرأة التي حصلت من المتكلم في هذا المقام العظيم وينبغي ان نعلم ان ما علمنا - 00:43:56

من هذه الاسماء ما هو الا مثل قطرة من بحر. فنعوت جلاله وجماله وكبرياته تبارك وتعالى اعظم من ذلك واعظم وما احطنا الا بالشيء القليل بل القليل جدا من معاني هذه النعوت الجليلة له تبارك وتعالى. نسأل الله ان يعلمنا - 00:44:16

ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا النفع بهذا العلم. فوالله ان لم يكن لعلمنا بمعاني اسماء الله وصفاته ان لم يكن لهذا العلم اثر في قلوبنا وفي اعمالنا فليتنا والله ما علمنا. اذا ما لم يفدي العلم شيئا فليتك ثم ليتك ما علمت. هذه - 00:44:36

الثمرة التي ينبغي ان تكون من العلم بهذا الامر العظيم ان يكون هناك اثر في السلوك واثر في الایمان للعلم باسماء الله وصفاته والا فانها والله حجة علينا يا ايها الاخوان. نسأل الله عز وجل ان يتقبل وان يغفر وان يتغافل وان يهدى قلوبنا الى الحق. ان ربنا -

00:44:56

الدعاء والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. الاخ يقول ما هو الكتاب الذي بعد هذا؟ سنبأ بعون الله عز وجل وتوفيقه يوم الخميس كهذا الوقت بعد المغرب في هذا المكان في متن جديد وهو تجريد التوحيد المفيد للمقرizi رحمة الله وهو رسالة - 00:45:16

مختصرة ونافعة نتدارسها ان شاء الله في هذا الوقت تجريد التوحيد المفيد نبدأ فيه يوم آآ الخميس باذن الله سبحانه هو تعالى الاخ يقول هل الهم بالعمل له الاجر الكامل لذلك العمل؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن هم بحسنة فلم يعملها - 00:45:36

كتبها الله عنده حسنة كاملة وذكر كلمة كاملة هنا لازالة هذا الاشكال الذي قد يطأ فالحسنة سنة كاملة لكن بلا مضاعفة لو عملها كانت الحسنة مثابا عليها بثواب ماذا؟ مضاعف من من عشر آآ حسناوات الى ما هو - 00:45:56

اكثر من ذلك بحسب آآ تقدير الله سبحانه وتعالى. والهم هو العزم الذي يتصل به الممكن من الفعل. فمن هم هما صادقا فانه لا بد ان يتصل بفعله شيء. لا بد ان يتصل بهم شيء من الفعل ولا بد. ولو حركة لسان ولو حركة رأس. يدل على هذا ما - 00:46:16

قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الاربعة الذي اتاه الله المال فانفق فيه انفق منه في سبيل الله والآخر الذي قال لو كان لي مثل فلان لعملت مثل ما عمل. قال فهما في الاجر سواء. اصل الاثابة حاصل لهما جميعا. ولاحظ ان هذا الرجل هم فتكلم - 00:46:36

هل يجوز ان ندعوا الله بصفة الله؟ يا رحمة الله يا مغفرة الله؟ الجواب لا. بل هذا منكر عظيم. بل قال بعض اهل العلم ان هذا كفر بالله. ذكر هذا - 00:46:56

شيخ الاسلام في كتابه الرد على البكر انت تدعوا الموصوف لا الصفة. الصفة ليست بشيء من فك عن الذات حتى تدعى فتجيب. انما الذي يدعى هو الموصوف الذي يجيئ وهو الله المتصف بالصفة. فتقول يا رحمن وتقول يا غفور ولا تقول يا رحمة الله او يا مغفرة الله كفعل - 00:47:06

للنصارى. النصارى يقولون يا كلمة الله يريدون عيسى عليه السلام. اما المسلم فيدعوا الله الذي يتكلم والذي يرحم والذي يغفر.

فحذاري من هذا الامر وهو ان يدعو الانسان صفة الله هذا لا يجوز منكر عظيم. يقول هل قول البعض لمن اصابته مصيبة او نازلة فلان

ما - 00:47:26

ينافي حكمة الله هذا يتناهى والايمان الواجب بالقدر وبحكمة الله عز وجل ايضا. هذه كلمة من كثرة لا يجوز لانسان ان يقول في مصيبة نزلت فلان ما يستاهل او يقول يا رب انا ماذا صنعت؟ حتى تفعل كذا وكذا. هذا والعياذ بالله دليل على ضعف - 00:47:46

الايمان واليقين وربما اورد هذا المتكلم الموارد بل ربما لو عظم سخطه على ربه وعلى قدره يكفر بالله عز وجل فالامر عظيم ماذا تريد بقولك فلان ما يستاهل؟ يعني وضع الله عز وجل هذه المصيبة في موضع لا يستحقه هذا الانسان. فلازموا - 00:48:06

هذا وصف الله بالظلم. لازموا هذه الكلمة وصف الله تعالى بالظلم. فالامر اذا خطير فاتق الله يا عبد الله. الله عز وجل اذا قدر نزول مصيبة واحد فهو يعلم سبحانه وتعالى وهو الحكيم سبحانه وتعالى فيما يفعل وهو عدل فيما يفعل وضع هذه المصيبة في -

00:48:26

موضعى المناسب الذى هو جدير بها. وربما يكون هذا سببا لتكفير ذنب وقع منه هذا الانسان وربما ان صبر يثيبه على ذلك كونوا سببا لثوابه. فالشاهد ان هذه الكلمة منكرة ولا تجوز. وفيها قبح في الايمان بقدر الله وفي حكمة الله وعده - 00:48:46

ايضا يقول تفسير المعية عند السلف والاحاطة يقول هل هذا من التأويل؟ الجواب ليس من التأويل في شيء. فالمعية ليس هي في اللغة هي معية الابدان ثم اهل السنة نقلوها عن هذا الاصل الى غيره فيكونون قد اولوا - 00:49:06

الاصل في اللغة ان المعية تدل على مطلق المقارنة ثم هي في كل مقام بحسبه. فالمعية قد تقتضي آما المصاحبة بالابدان وقد لا تقتضي ذلك. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ما معنى مع الصادقين هنا؟ كونوا معهم يعني يعني - 00:49:26

تكن ركابكم مع ركبهم واكتافكم مع اكتافهم او قارنوهم وكونوا معهم في الصفة التي هي التي هم عليها وهي الصدق هذا الذي كل انسان وهذا هو كلام العرب وليس من التأويل في شيء. فالله جل وعلا معنا بعلمه كذلك بطون العلم. ولذلك تأمل الاية هو الاول والآخر

- 00:49:46

والظاهر والباطن ثم عقب وهو بكل شيء عليم. فعاد الامر الى علم الله سبحانه وتعالى فهو معنا سبحانه وتعالى بعلمه وبقدرته وبسمعه وبصره واحاطته. فهذا بارك الله فيك ليس من التأويل في شيء بل هذا هو مقتضى كلام العرب. بل - 00:50:06